البيان الختامي لمعالي السيد Oscar Miguel Graham Yamahuchi، رئيس الدورة الخامسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق

السيد الرئيس،

السادة المحافظون والمندوبون الموقرون،

السيدات والسادة،

نصل الآن إلى نهاية هذه الدورة الخامسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق. وعلى الرغم من القيود التي تفرضها الجائحة المستمرة والطبيعة الافتراضية للاجتماع، أعتقد أنه يمكننا جميعا أن ننظر إلى الوراء ونرى دورة مثمرة للغاية.

وكان موضوع الدورة - الاستفادة من الابتكارات والتمويل من أجل تحقيق الانتعاش الشامل والقادر على الصمود في وجه تغير المناخ - هو القاسم المشترك في جميع بيانات الضيوف الموقرين الذين كرموا هذا المجلس من خلال تبادل رسائل الأمل والتحفيز.

وقد سلطت جلالة الملكة Máxima، ملكة هولندا، بصفتها مستشارا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون التمويل الشامل من أجل التنمية، الضوء على الشمول المالي والاستخدامات المبتكرة للتكنولوجيات الرقمية كوسيلة لعدم ترك أحد يتخلف عن الركب.

وقد تشرفنا بالاستماع إلى الكلمات لفخامة الرئيس Iván Duque Márquez، رئيس جمهورية كولومبيا، وفخامة الرئيس Andry Nirina Rajoelina، رئيس جمهورية مدغشقر، ومعالي السيد Aiyaz Sayed-Khaiyum، رئيس وزراء جمهورية فيجي بالإنابة، الذين أكدوا على الحاجة الملحة إلى معالجة الأثر المدمر لتغير المناخ. ويشهد حضور رؤساء الدول والحكومات على أهمية مهمة الصندوق، وعلى الدور المهم لصغار المنتجين الريفيين، وفقراء الريف من النساء والرجال والشباب، والفئات المهمشة والشعوب الأصلية – أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يستهدفهم الصندوق – في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد ازداد هذا الدعم أهمية خلال الجائحة، إذ تأثرت بشدة الفئات المهمشة والمجتمعات الريفية التي لا تتوفر لها سوى فرص محدودة للحصول على خدمات الصرف الصحي والخدمات الصحية، من حيث ظروفها الصحية ودخلها على حد سواء.

وكرر معالي السيد Daniele Franco، وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية، التزام بلده تجاه الاقتصادات الريفية المستدامة والنظم الغذائية، ودعمه الملموس المهم للصندوق.

وسلط بيان رئيس الصندوق، السيد جيلبير أنغبو، الضوء على عمل الصندوق في تعزيز التحول الريفي والتركيز على أفقر سكان العالم. وكان من دواعي الفخر أن نسمع أن 130 مليونا من هؤلاء الأشخاص قد شهدوا تحسنا في نوعية الحياة والأمن الغذائي والتغذية في عام 2021، وذلك بفضل المشروعات والبرامج التي يدعمها الصندوق. السادة المحافظون الموقرون، هذه هي الرسالة التي يجب أن نرجع بها إلى شعوبنا وحكوماتنا. ويجب أن ننشر الكلمة عن أثر الصندوق وأن نضمن أن تتوفر لمنظمتنا الموارد اللازمة لمضاعفة هذا الأثر لصالح فقراء الريف في جميع أنحاء العالم، ولاسيما في سياق جائحة كوفيد-19 المستمرة التي أثرت علينا جميعا، وخصوصا أولئك الذين لديهم موارد أقل

كما كان من دواعي سرورنا المشاركة في مناقشة تُحفز على التفكير مع البروفيسور Jeffrey D. Sachs، مدير مركز التنمية المستدامة، معهد الأرض، بجامعة كولومبيا، ورئيس شبكة حلول التنمية المستدامة للأمم المتحدة. واسمحوا لي أن أشكركم على المساهمة في المناقشة وتبادل النجاحات والدروس المستفادة والتحديات والفرص.

وقد نظر المحافظون في بنود أعمال مختلفة ووافقوا عليها، ليس أقلها التعديلات على سياسات التمويل المقدم من الصندوق ومعاييره، والتي تعكس التحول المالي للصندوق والتقرير والتوصيات المتعلقة بدورة استثنائية لمجلس المحافظين، لضمان استمرارية أعمال الصندوق دون انقطاع.

ومن شأن هذه القرارات الهامة مجتمعة أن تسمح لنا بمواصلة بذل المزيد من الجهود لتحقيق التزامات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، بما في ذلك تخصيص موارد الصندوق لضمان أعلى مستوى ممكن من الكفاءة، وزيادة التركيز على أفقر البلدان وأكثر المناطق الريفية ضعفا، وتخصيص 100 في المائة من الموارد الأساسية للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وبالإضافة إلى ذلك، ستسمح هذه القرارات للبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا - حيث لا تزال هناك جيوب كبيرة من الفقر - بالحصول على ما يتراوح بين 11 و20 في المائة من برنامج القروض والمنح للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، بما يتماشى مع آلية الحصول على الموارد المقترضة الجديدة.

السادة المحافظون الموقرون،

لقد كان من دواعي سروري وشرف لي أن أترأس هذه الدورة لمجلس محافظي الصندوق. واسمحوا لي أن أعرب عن امتناني الشخصي لكل واحد منكم ولزملائي في المكتب على دعمكم. وأتوجه بالشكر أيضا إلى فريق الصندوق، الذين أتاح لنا عمله الدؤوب وتفانيه أن نجتمع هنا اليوم، من كل ركن من أركان العالم، وأتوجه بكلمة شكر خاصة إلى المترجمين الفوريين والموظفين التقنيين، الذين سهلوا اتصالاتنا.

وربما تكون هذه الدورة قد أوشكت على الانتهاء، ولكن عملنا لم ينتهِ بعد.

السادة المندوبون الموقرون،

السيدات والسادة،

لم يتبقَ أمامنا سوى ثمان سنوات، أي ثمان سنوات من الحصاد متبقية قبل عام 2030. وسيكون للمشروعات والبرامج التي سينفذها الصندوق في السنوات القادمة أثر مباشر على تحقيق الأهداف التي نتطلع إليها جميعا - عالم خالٍ من الجوع والفقر المدقع، ومستقبل لشبابنا ولكوكبنا.

وأتوجه بخالص الشكر للدول الأعضاء التي أعربت عن اعتزامها المساهمة في موارد الصندوق. وهذا اعتراف ملموس بالدور المهم الذي يتعين أن يؤديه الصندوق. وبتلك الروح، نشجع بقوة الدول الأعضاء التي لم تقدم مساهماتها حتى الآن على أن تقوم بذلك. فعلينا أن نوحد جهودنا وأن نفعل كل ما في وسعنا لضمان أن يكون الصندوق في وضع جيد يمكنه من إحداث الفرق. ودعونا نتذكر الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في عام 2021 وعددهم 130 مليون شخص ونتخيل الاختلافات التي حدثت في حياتهم. ويمكن أن نساعد في توسيع نطاق هذا الأثر - فدعونا نفعل ذلك.

بذلك، أُعلن اختتام الدورة الخامسة والأربعين لمجلس المحافظين.